حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

الفقير وقال له أراك تكلمت مع جاري فلان فقال قصدته في درهم واحد لأفطر به عيالي فردني خائبا وقلت له أدعو لك في هذا اليوم .

فقال اليهودي وما هذا اليوم فقال الفقير هذا يوم عاشوراء وذكر له بعض فضائله فناوله اليهودي عشرة دراهم وقال له خذ هذه وأنفقها على عيالك إكراما لهذا اليوم .

فمضى الفقير وقد انشرح لذلك ووسع على أهله النفقة فلما كان الليل رأى الصيرفي المسلم في المنام كأن القيامة قد قامت وقد اشتد العطش والكرب فنظر فإذا قصر من لؤلؤة بيضاء أبوابه من الياقوت الأحمر فرفع رأسه وقال يا أهل هذا القصر اسقوني شربة ماء .

فنودي هذا القصر كان قصرك بالأمس فلما رددت ذلك الفقير مكسور القلب .

محي اسمك من عليه وكتب باسم جارك اليهودي الذي جبره وأعطاه عشرة دراهم .

فأصبح الصيرفي مذعورا يناوي على نفسه بالويل والثبور فجاء إلى جاره اليهودي وقال أنت جاري ولي عليك حق ولي إليك حاجة .

قال وما هي قال تبيعني ثواب العشرة دراهم التي دفعتها بالأمس للفقير بمائة درهم .

فقال واﷲ ولا بمائة ألف دينار ولو طلبت أن تدخل من باب القصر الذي رأيته البارحة لما مكنتك من الدخول فيه .

فقال ومن كشف لك عن هذا السر المصون .

قال الذي يقول للشيء كن فيكون وأنا أشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

(إخواني) كان هذا يهوديا فأحسن الظن بيوم عاشوراء وما كان يعرف فضله فأعطاه اﷲ ما أعطاه ومن عليه بالإسلام فكيف بمن يعرف فضله وثوابه ويهمل العمل فيه وﷲ در القائل يا غاديا في غفلة ورائحا إلى متى تستحسن القبائحا وكم أخي كم لا تخاف موقفا يستنطق اﷲ به الجوارحا واعجبا منك وأنت مبصر كيف تجنبت الطريق الواضحا كيف تكون حين تقرأ في غد صحيفة قد حوت الفضائحا وكيف ترضى أن تكون خاسرا يوم يفوز من يكون رابحا فاعمل لميزانك خيرا فعسى يكون في يوم الحساب راجحا وصم فهذا يوم عاشوراء الذي ما زال بالتقوى شذاه فائحا يوم شريف خصنا اﷲ به يا فوز من قدم فيه صالحا (قوله وصوم ستة أيام من شوال) معطوف على صوم يوم عرفة .

أي ويسن متأكدا صوم ستة أيام من شهر شوال .

وكان المناسب للشارح أن يقدر لفظ صوم في جميع المعطوفات أو يتركه في الجميع .

(قوله لما في الخبر الصحيح) لفظه من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر .

(قوله إن صومها مع صوم رمضان) أي دائما فلا تكون المرة من صيام رمضان وستة من شوال كصيام الدهر بدليل رواية صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام أي من شوال بشهرين .

فذلك صيام السنة .

فالحاصل أن كل مرة بسنة .

اه .

سم بزيادة .

وفي البجيرمي وهذا يقتضي أن المراد بالدهر العمر وبه قال ع ش لكن كلام الشارح الآتي يدل على أن المراد به السنة .

اه .

(قوله كصيام الدهر) أي فرضا وإلا لم يكن لخصوصية ست شوال معنى إذ من صام مع رمضان ستة غيرها يحصل له ثواب الدهر لأن الحسنة بعشرة أمثالها .

(والحاصل) أن من صامها مع رمضان كل سنة تكن كصيام الدهر فرضا بلا مضاعفة ومن صام ستة غيرها كذلك تكون كصيامه نفلا بلا مضاعفة كما أن صوم ثلاثة من كل شهر تحصله .

اه .

تحفة بتصرف .

وفي المغني (تنبيه) قضية إطلاق المصنف استحباب صومها لكل أحد سواء صام رمضان أم لا كمن أفطر لمرض أو لصبا أو كفر أو غير ذلك وهو الظاهر كما جرى عليه بعض المتأخرين ثم قال ولو صام في شوال قضاء أو نذرا أو غير ذلك هل تحصل له السنة أو لا لم أر من ذكره والظاهر الحصول .

لكن لا يحصل له هذا الثواب المذكور خصوصا من فاته رمضان وصام عنه شوالا لأنه لم يصدق عليه المعنى المتقدم ولذلك قال بعضهم يستحب له في هذه الحالة أن يصوم ستا من